خير الشطرين عقوبة لمنعه الزكاة.

فأما خير الشطرين حتى لا يتردد فى دفع زكاته، وأما ما لا يلزمه فلا (العزمة) ضد الرخصة وعن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال: لما توفى النبى ﷺ واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب. قال عمر لأبى بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله. فمن قالها فقد عصم منى ماله ونفسه. إلا بحقه وحسابه على الله تعالى؟ فقال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة!. فإن الزكاة حق المال. والله لو منعونى عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها!.

قال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله شرح صدر أبى بكر للقتال فعرفت أنه الحق، أخرجه الستة. وفى رواية عقالا كانوا يؤدونه "العناق" هى الأنثى من ولد المعز "العقال" حبل معروف وقيل المراد به صدقة عام.

فضائل الحج والعمرة ووجوب الحج

كما ورد فى الحديث الشريف فضائل الحج والعمرة ووجوب الحج:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قالت: قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا نجاهد قال لكن أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور ثم لزوم الحضر. قالت: فلا أدع الحج بعد أن سمعت هذا، أخرجه الترمذى إلا قوله "ثم لزوم الحضر" والنسائى بطوله.

وعن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال قال رسول الله ﷺ: ما من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا، أخرجه الترمذى.

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قال قال رسول الله ﷺ: تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد، أخرجه النسائى.

وعن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال قال رسول الله ﷺ: العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، أخرجه الستة إلا ابا داود.

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قال قال رسول الله ﷺ: من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، أخرجه الترمذى ـ والمراد بذلك خمسون طوافًا كاملاً دون الأشواط.

وعن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قالت قال رسول الله ﷺ: من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة. شك الراوى أيتهما قال، أخرجه أبو داود.

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. أن رسول الله ﷺ قال لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان: ما منعك أن تكونى حججت معنا قالت: ناضحان كان لأبى فلان زوجها حج هو وابنه على أحدهما وكان الآخر يسقى أرضًا لنا. قال: فعمرة فى رمضان تقضى حجة أو حجة معى فإذا جاء رمضان فاعتمرى فإن عمرة فيه تعدل حجة. أخرجه الشيخان إلى قوله معى والنسائى بتمامه "الناضح" البعير الذى يسقى له.

وعن أبى بكر بن عبد الرحمن. قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: إنى كنت تجهزت للحج فاعترض لى فقال: اعتمرى فى رمضان فإن عمرة فيه كحجة، أخرجه مالك وأبو داود.

وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: ما عمل آدمى عمل يوم النحر أحب إلى الله تعالى من اهراقه الدماء إنها لتأتى يوم القيامة

بقرونها وأشعارها وأظلافها وإن الدم ليقع من الله تعالى بمكان قبل أن يقع من الأرض فطيبوا بها نفسا ، أخرجه الترمذى وزاد رزين وأن لصاحب الأضحية بكل شعر حسنة.

وعن أبى بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قال سئل رسول الله ﷺ أى الحج أفضل؟ قال العج والثج، أخرجه الترمذى.

"العج" رفع الصوت بالتلبية "والثج" إراقة دماء الهدى والضحايا.

وعن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل أفى كل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثا ثم قال ذرونى ما تركتكم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم إنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه، أخرجه مسلم والنسائى.

وعن على رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال قال رسول الله ﷺ : من ملك زادا وراحلة تبلغه إلى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديًا أو نصرانيًا وذلك أن الله تعالى يقول: "ولله حج البيت من استطاع اليه سبيلا "الآية، أخرجه الترمذى.

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. أن الأقرع بن حابس سأل رسول الله ﷺ فقال: الحج فى كل سنة أو مرة واحد؟.

فقال: بل مرة واحدة فمن زاد متطوع . وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال . قال رسول الله ﷺ : لا صرورة فى الإسلام، أخرجهما أبو داود وله أيضًا. قال ﷺ من أراد الحج فليتعجل "الصرورة" الذى لم يحج رجلاً كان أو امرأة.

وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قال: سئل رسول الله ﷺ عن العمرة أواجبة هى؟ فقال: لا وإن تعتمروا هو أفضل .

وعـن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قال: العمرة واجبة ، أخرجهما الترمذى. ومثلـه عن ابن مسـعود وكان يقرأ " وأتموا الحـج والعمرة إلى البيت" وكان يقـول لولا التحرج وأنى لم أسـمع من رسـول اللـه ﷺ فى ذلك شيئا لقلت العمرة واجبة ، أخرجه رزين.

حسن الخلق

وقـدد ورد فـى حديـث الرسـول ﷺ أن جهـاد النفس هـو الجهاد الأكبـر ، وهـو الجهـاد الذى لابـد منه لجهـاد الأعداء بالسـلاح وهو الجهـاد الأصغـر ، وطريقـة تحقـق هذا الجهـاد بالكمـال الأخلاقى الـذى دعـا إليه الإسـلام فأمرنا بتخليـة النفس عن مذمـوم الأخلاق ، وتحليتها بأضدادها من الأخلاق المحمودة. فجوهر الدين هو الأخلاق القويمة.

عـن أبـى الـدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أن النبى ﷺ قـال: ما من شـئ أثقل فى ميـزان العبـد المؤمن يـوم القيامة من حسـن الخلـق ، وإن الله يبغض الفاحـش البـذئ. رواه الترمذى. وقال: حديث حسـن صحيح. "البذى" هو الذى يتكلم بالفحش وردئ الكلام.

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم ، رواه أبو داود.

وعن النواس بن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والأثم ، فقال: البر حسن الخلق ، والأثم ما حاك فى صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس. رواه مسلم.

وعـن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسـول الله ﷺ : "قاربوا وسـددوا واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله ، قالوا: ولا أنت يا رسول الله ، قال: ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل. رواه مسلم.